أفديك بروحي لتصلي بأمان

هؤلاء الشباب قدموا بحماس ليأخذا على عواتقهم القيام بهذه الخدمة الجليلة ويضحوا بأرواحهم ويتشرفوا بالشهادة كما فاز بها عبدالجليل ورفاقه -رحمة الله عليهم- الذين كانوا سبباً في تقليل الخسائر والأضرار وأنقذوا مئات الأرواح في مسجد الإمام الحسين (ع) في الدمام. شكر الله سعي حماة الصلاة المتطوعين عند كل مسجد وجعل ذلك في ميزان حسناتهم فمنهم الطالب ومنهم الموظف ومنهم المتقاعد.

يقول أحد الحماة إنه لشعور جميل أن تقف عند باب المسجد تحت أشعة الشمس الملتهبة تتصبب عرقا لتحمي إخوانك المؤمنين ليقفوا أمام جبار الجبابرة ويصلوا بخشوع وطمأنينة وأمن وأمان. نعم هنيئا لمن وفق لهذه الخدمة الجليلة الشريفة ليقف بإخلاص قربة إلى الله تعالى يفدي إخوانه بروحه لتبقى بيوت الله عامرة مقدسة، ويبقى ذكر الله مدوياً على كل مأذنة.

ماهو السبيل لو غاب هؤلاء المتصدين لأي ظرف ما؟ أتترك أبواب المساجد مشرعة أمام أعداء الدين ليعبثوا فيها وينهشوا لحوم الأبرياء ويسفكوا دماءهم؟ هنا يتجسد دور المصلين ليأخذوا بزمام الأمور ويتحملوا جزء من المسؤولية ويضحوا بصلاة الجماعة بيوم أو فريضة في كل أسبوع ليتيحوا الفرصة لإخوانهم للإلتحاق بصلاة الجماعة بعيدا عن الاتكالية والأنا وحب الذات. إنها مسؤولية الجميع وليس فيها خجل أو إهانة بل يتشرف صاحبها بوسام العز والفخر والكرامة ليشعر بمعنى الفداء والتضحية والإيثار، ويتحرر من بوتقة التذمر والنقد السلبي الغير بناء فالأمر لايحتمل التهاون والتقاعس.

حمانا الله وعموم المسلمين ورزقنا الشهادة في سبيله إنه سميع مجيب.